

مسرحيّة

ساحة المطر

تأليف

أمانى سليمان



مسرحية غنائية

ساحة المطر

إعداد و تأليف

أمانى سليمان



الشخصيات

١- ليان

٢- يوسف

٣- العجوز زهرة

٤- المختار

٥- الأم

٦- عامل

٧- فتاة

٨- الخيار



الفصل الأول

ساحة المدينة العتيقة

إضاءة باردة... ساحة قديمة... مقاعد حجرية... الناس يقفون بنصف دائرة وجوههم متعبه موسيقى افتتاحية بطيئة... يبدأ الكورال.

أغنية افتتاحية

”يا ساحة الانتظار“

كورال — بيايقاع ثابت:

يا ساحة الانتظار يا صفحة بلا نهار
مرّ العمر خطوة خطوة والعالم عم يحتار
سنين الغيم بعد والضحكة إلها ميعاد
والقلب اللي نام عالتعب لسه فيه نفس يناد

كورال نسائي:

يا ساحة الرجاء يا مطرح الحكاية
يمكن يرجع المطر... وتزهر البداية

كورال رجالى:

يا مطر يا مطر ناطرينك عالباب
حكينا وجعنا وصرنا للحزن صاحب
إيقاع يخف... سكون

دخول ليان تمشي بخفة تمسك دفترًا ووردة ذابلة تقول (شاعرية):

أنا مو اعرف اعد الأيام... بس اعرف اعد الأحلام اللي ما مات.
الغيم مو يغيب... هو بس يتوارى شوي... حتى نشاق لصوتو.

جلس على طرف... تغمض عينيها

دخول يوسف يحمل حقيبة عمل قديمة (ساحرًا، لكن متعب):

صباح الأحلام الطويلة يا ليان...

لسه عم تحاورى الغيم كأنو صديق زعلان منك؟

ليان (تبتسم بخجل): الصديق اللي يزعّل... يرجع.

أما اللي ننساه... ما كان صديق من البداية.

يوسف: المطر مو يرجع بالحزين... يرجع بالحظ.

وحظ هالمدينة... ما عاد يتذكّر عنوانها.

ليان: أنت مو تكره المطر يا يوسف... أنت تخاف من ذكرياتو.

يوسف يسكت... يشيخ نظره



أغنية ليان

”رح يرجع المطر“

موسيقى حالمه

رح يرجع المطر لو بعد السفر

وترجع هالساحة تتنفس قمر

وبين الحجار طفلين كبار

خّبوا بقلوبن عمر الانتظار

كورال خلفي ناعم:

يا مطر يا مطر ارجع...ع الدار... ارجع

ليان ترفع رأسها بثقة

دخول العجوزة زهرة تقول (بصوت حنين):

زمان...كان المطر يدقّ عالشباك مثل ضيف غالى.

نفرشلو الخبز...ويضحك الفرن... وتغّي الجيران.

ليان: خّبّرينا...يا خالة

زهرة: كان في ريحه تراب...يتحرك فيها القلب...

كأتو طفل راجع من المدرسة... وكان في فرح يخّلّي العمر طري مثل القمح

يوسف يشدّ يده يكتم شعوراً يقول (بهمس):

وفي ناس... راحت قبل ما يرجع المطر... صمت طويل...



أغنية يوسف

”اللي راح“

موسيقى حزينة

اوْقَفْ عَبَابَ اللَّيْلَ... اسْأَلْ صُورَتْنَ وَيْنَ
قَالُولِي رَاحَ الزَّمْنَ... وَمَا خَلَفَ غَيْرَ أَنِينَ
يَا مَطْرَ مَا تَجَيْ فَجَاءَ... قَلْبِي مَوْ جَاهَزَ لَجَرَحِ تَانِي
بَسْ رَغْمَ الْحَزْنِ جَوَّا... لَسَّهْ قَلْبِي... إِنْسَانِي

كورال:

يَا يَوْمَ الَّيْ رَاحَ... خَفَّ الْجَرَاحَ
يُوسَفُ يَخْفُضُ عَيْنِيهِ

مشهد أول تقارب

ليان: إنت مو تخاف من المطر أنت تخاف ترجع للماضي
يوسف (نصف ابتسامة): وإنـتـ مو تبـطـلي تـحـلـمي... يـمـكـنـ لـأـنـوـ تـعـرـفـي
ترميـ القـلـوبـ التـعـبـانـةـ

ليان: الحلم مو هروب... الحلم تدريب للروح على الصبر.

نظرة صامتة... رومانسية خفيفة
دخول المختار بصوت وقور يحمل دفترًا قديمًا:

أنا شفت المدينة تكبر...
.....

وشفتها تتعب...

وشفتها تحلم رغم التعب.

ينظر للساحة المختار:

المطر مو يجي على مدينة خِصام...

المطر بـّدو قلوب متصالحة.

لوحة المدينة

اعترافات الناس

يخرج الأهالى واحداً واحداً بأسلوب رمزي

الأم: أنا إبني بعيد...بس كل فجر اترك شباكي مفتوح.

العامل: أنا فقير...بس مو ابيع كرامتي مشان اللقمة.

الفتاة: أنا احب...بس الخوف سد بواب الكلام.

العجز: أنا عمري طال وبدى ضحكة صغيرة قبل ما أمشي و أفارق الحياة

كورال جماعي:

بینا و بین حالتنا قصص مخبارية لو حكيناهَا تصير قلوبنا مرآية

إيقاع يرتفع قليلاً — ثم يسكن

أغنية جماعية

”نفتح القلوب“

كورال:

خَلَّوا القلوب تحكى خَلَّوا الوجع يطلع

ما في مطر ينزل عالروح اللي تدمع

ليان تتقدّم:

نقول اللي خبينا هو واللي ما قدرنا نقولو

عشان الحنين... يلاقي طريقو لحقولو

يوسف يراقبها — يتأثر

الفصل الثاني (حوار القلبين)

ليل خفيف — إضاءة زرقاء

ليان تجلس وحدها يوسف يتrepid ثم يقترب

يوسف: كنت فكر... إنو الحلم ضعف.

بس اليوم... حسيت إنو الحلم شجاعة.

ليان (هادئة): والاعتراف... حرية.

يوسف: أنا... فقدت ناس... وما عاد قدرت أسمح للأمل يقرب.

ليان: اسمح... ولو خطوة.



أغنية ثنائية

”نص قلب... نص طريق“

ليان: نص قلبي حلم و النص الثاني خوف

يوسف: نص دربي ليل والنص الثاني معروف

ليان: تعال نمشي شوي ولو ما وصلنا بعيد

يوسف: يمكن الطريق هو اللي بدّو نعيد

كورال خلفي:

يا ليل... خلي المسا يدل عالنهار

تتدخل النظارات... يقتربان دون مبالغة

لوحة صراع داخلي

موسيقى متواترة

المختار: بين الخوف والحلم... بدننا نختار طريق.

زهرة: إذا ما تصالحنا مع وجعنا... مو يرجع شي.

صوت المجموعة يصير كلوح درامي طويل

ثم سكون مفاجئ

قطرة ثم قطرة ثنائية

الجميع يصمت

لحظة المطر رمزية

لا ماء على المسرح المطر صوت وإحساس

ليان (عبر دموع): سمعتو...؟

يوسف (يرتجف): رجع...
زهرة: رجعت الروح... قبل المطر.

أغنية "أول قطرة"

كورال:

أول قطرة... غسلت الحنين

أول دمعة... رجّعت سنين

ليان: يا مطر... يا حبيب الغيم

ارجع على البيوت

يوسف: خلّي الحزن يمشي ويأخذ سكوت

المشهد الأخير النهار يعود

الإضاءة دافئة مشهد ولادة رمزية

المختار يرفع دفتره و يقول: ما رجع المطر لأنو دعينا...
رجع... لأنو تصالحنا.

ليان تبتسم — يوسف يقف بجانبها

الختام الكبير

”ورجع النهار“

جماعي — لحن احتفالي هادئ

رجع النهار عالطرقات

رجع الحنين للنوافذ

صار في نبض بقلب الناس

وصار في وعد... يتعافي

كورال:

يا ساحة المطر... يا حكاية بشر

طال الغياب... بس دائم في رجوع

الجوقة تكرر

الصوت يمتد

المشهد يظلم ببطء

إظلام

موسيقى خفيفة

ستار